بسم الله الرحمن الرحيم

التصميم العمراني

التصنيف النوعي للإجراءات والمشروعات

موضحة بأكثر من خمسين حالة دراسية

تأليف

جون لانج

Jon Lang

ترجمة

أ.د. حازم محمد عويس

أستاذ التصميم العمراني

كلية العمارة والتخطيط ، جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح **جامعة الملك سعود، ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)**

هذه ترجمة عربية مصرح بها من قبل مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:
Urban Design: A Typology of Procedures and Products Illustrated with Over 50 Case Studies
By: Jon Lang
© Architectural Press, 2005

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

لانج، جون

التصميم العمراني: التصنيف النوعي للإجراءات والمشروعات موضحة بأكثر من خمسين حالة دراسية./ جون لانج؛ حازم محمد عويس - الرياض، ١٤٣٣هـ.

٥٠٨ ص ، ٢١ × ٢٨سم

ردمك: ٠-٩٩٤-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١- التصميم المعماري. ٢- مجسمات المشاريع. ٣- العمارة.

أ. عويس، حازم محمد (مترجم) ب. العنوان.

ديوي ٧٢١ ١٤٣٣/٣٣٠٦

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٣٣٠٦

ردمك: ٠-٩٩٤-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره في اجتماعه العشرون للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ، المعقود بتاريخ ١٤٣٢/٧/٢٤هـ، الموافق ٢٠١١/٦/٢٦م

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٣هـ

ساحة باترنوستر Paternoster Square، لندن، عام ٢٠٠٤م.

مقدمة المترجم

إن التصميم العمراني مصطلح مثير للحيرة في الترجمات ؛ لأنه يختص بكل من المعماريين والمخططين. لذا كان هذا هو الدافع من وراء ترجمة هذا الكتاب. وذلك لإعطاء الدارسين وممارسي المهنة الفهم والمعنى الصحيح لمصطلح "التصميم العمراني" وهذا قد تم عن طريق عرض وتقديم التحليل للحالات الدراسية المتنوعة على مدى الخمسين عاماً الماضية والتي تم إيرادها في هذا الكتاب.

وهذا الكتاب يركز أيضاً على كيفية استخدام الخطوط الإرشادية في مشاريع التصميم العمراني حول العالم. كما أنه يعطي مقدمة شاملة وسهلة الوصول للتصميم العمراني، وذلك بتقديم نموذج ثلاثي الأبعاد والذي بموجبه يتم تصنيف الإجراءات والمشروعات المتضمنة. والكتاب يحتوي على مجموعة متسعة من الحالات الدراسية العلمية، "مشاريع تصميم عمراني" وهذا يعتبر دليل جوهري على التنوع في المشاريع الرائدة حول العالم. والكتاب لا يحدد المادة فحسب ولكن يناقش ويوضح اتجاه المستقبل في هذا المجال وما يمكن أن يتم تعلمه من الماضي.

لقد قمت بترجمة هذا الكتاب بكل دقة وصبر ولم أنسَ أن القارئ العربي لديه لغة فصحى تتمتع بالرقي من أدوات وتصريفات وأسلوب شيق ودلالات ممتعة فلم أغفل عن سياقها وترتيبها مع اللغة الإنجليزية التي أترجم منها. لقد تم بذل جهد كبير حتى يليق هذا العمل باهتمامات كل من الدارسين وممارسي المهنة وكذلك بالمكتبات العربية. إن هذا العمل مرجع عالمي مهم، لذا كنت أميناً في ترجمة كل حرف وكل كلمة وكل سطر حتى يرضى الله عن عملي أولاً ثم القارئ ثانياً.

إني أسأل الله أن يمن على المكتبة العربية بالآلاف من الكتب المترجمة وأن تقوم نهضة كبيرة للترجمة كما تفعل المملكة العربية السعودية ممثلة في جامعة الملك سعود والتي هي بحق رائدة في إثراء المكتبة العربية في هذا العصر، وتشجع بكل الوسائل قيام نهضة ثقافية كبرى، ولها في ذلك الشكر والعرفان.

وختاماً، أود أن أسجل شكري وتقديري لمركز الترجمة بجامعة الملك سعود على الدعم المبذول حتى تمت هذه الترجمة. كما أخص بالشكر والعرفان كل من ساعد في مراجعة وتحكيم و إخراج هذا الكتاب. سائلاً الله عز وجل أن ينفع به، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

أ.د. حازم محمد عويس

تمهيد
PREFACE

إن مصطلح "التصميم العمراني" ربما يكون قد تمت صياغته في منتصف عام ١٩٥٠م، ولكن بعد ٢٠ عاماً فإنه لا يزال غير مستغل إلى حد كبير إلا داخل دائرة صغيرة من الأشخاص المهتمين بالتنمية رباعية الأبعاد لمناطق المدن. والآن يتم استخدامه تقريباً لكل شيء يهتم بالمستوطنات البشرية. وقد حدث هذا التغيير لسببين هما: الأول هو أهمية التصميم العمراني في المجالات التي تهتم بتوفير فرص للتنمية، هذا إن لم يكن تقريراً لنوعية حياة الناس، بل بالتأكيد كوكب الأرض. والثاني هو التيار الرئيس للمعماريين ومخططي المدن، وقد استنتجنا أنه من التهور أن يبتعدوا بأنفسهم عن أنشطة التصميم العمراني فكرياً ومهنياً، علماً بأنها قد تكون من المتطلبات الهامة. وكان التباعد رداً على الانتقادات والأيديولوجيات المعمارية المتعددة الناتجة عن بناء المخططات المعمارية من الخمسينيات و الستينيات. و تلك الأعمال كانت مستندة على أمثلة البيئة النوعية التي ورثت من المتحررين. وفي المقام الأول ولحسن الحظ هناك مجموعة صغيرة نسبياً من المعماريين منتشرين في جميع أنحاء العالم قد تعلمت من هذه الانتقادات وأخذوا بالمضي قدماً في مجال التصميم العمراني إلى النقطة التي يمكن أن تناقش بجدية كانضباط محتمل في حد ذاته.

فكتابة هذا الكتاب قد تمت بدافع الحاجة إلى: (١) تقديم تصنيف نوعي للإجراءات والمشروعات التي تعطي إحساس متنوع لدى السكان (وتخصصاتهم) عندما نشير إلى التصميم العمراني، و(٢) تقديم عدد من الحالات الدراسية إلى المهنيين والطلبة والتي تعطي مجموعة من التفسيرات عن التصميم العمراني، و(٣) توفير مجموعة أولية من هذه الدراسات التي يمكن استخدامها كدليل في الجدل الدائر حول كيفية المضي قدماً في ظل الظروف المحددة.

إن تصميم المناطق العمرانية مثل أي نشاط إبداعي فهو عملية جدلية، حيث إن المحكمة العليا بالولايات المتحدة أصدرت مرسوماً خلال التسعينيات يحتوي على الحجج التي تستند على أدلة، وليس مجرد آراء أو متطلبات خلال الخبرة المهنية. فالحالات الدراسية تشكل أحد مصادر الأدلة.

الاعترافات و الشكر
ACKNOWLEDGEMENTS

بنظرة خاطفة على هذا الكتاب يتضح أنه اعتمد اعتماداً كبيراً على أعمال الآخرين. فالكثير من المواد هي عبارة عن حالات دراسية تأتي من مصادر ثانوية. والمغزى من هذا تم الرجوع إليه في النص، ومدرجة في المراجع للمزيد من الاطلاع. وهذه المصادر غالباً ما استكملتها مقابلات مع الأشخاص المعنيين – المصممين ومطوري العقارات والوكالات الراعية، والمقيمين والمستخدمين – وتحليلات الموقع. وهكذا الكثير من الناس قد شاركوا في إتمام هذا العمل. فأنا أشكرهم جميعاً على ما قدموه من مساعدة دون التفكير في هذا العمل، ناهيك عن الصعوبات التي واجهتنا حتى يصل إلى حيز الواقع.

فتجميع البيانات والرسوم التوضيحية لهذا النوع من الكتب أمر مكلف مادياً. فالبحث تم دعمه مالياً على مر السنين، سواء كانوا يعلمون ذلك أم لا عن طريق المنح المقدمة من صندوق أسرة جروسير Grosser Family Fund، والمعهد الأمريكي للدراسات الهندية American Institute of Indian Studies، ومجلس البحوث الأسترالي Australian Research Council، وكلية البيئة المبنية في جامعة نيو ساوث ويلز Faculty of the Built Environment at the University of New South Wales، إلى جانب القيام بالزيارات الميدانية. وبدون ذلك الدعم فإن إنتاج هذا العمل كان مستحيلاً.

النص
The Text

أنا مدين بصفة خاصة إلى عدد من الناس الذين قرؤوا هذا العمل عندما كان مسودة و أثناء مختلف مراحل تطوره. وهم ألكسندر كوسبرت Alexander Cuthbert، و أرزا كورشمان Arza Churchman، وبروس جود Bruce Judd، وجورج رولف George Rolfe، وأرلين سيجال Arlene Segal، وأحمد سوماردي Ahmad Soemardi، وأليكس فيرج Alix Verge. وكانت تعليقاتهم مفيدة للغاية فقد أدت إلى إعادة توجيه الكلام الذي عرضته، فكان لابد من

الإشارة بشكل خاص إلى جميع التعليقات من النقاد وأصحاب المصلحة والكتاب الذين ناقشتهم، فقد ناقشت الحالات المدرجة في هذا الكتاب مع الذين اطلعوا على الحالات الدراسية المحددة. فهي قائمة طويلة من الناس، شملت أميلو أمباز Amilio Ambaz، وآلان بلفور Alan Balfour، وجونثان بارنيت Jonathan Barnett، وديفيد شسترمان Chesterman David، وجورج كلافلين George Claflen، وأبنر كولمينارس Abner Colmenares، وإيان كونولي Ian Connolly، وفيسنتي دل ريو Vicente del Rio، وبالكريشنا دوشي Balkrishna Doshi، وديفيد جوردون David Gordon، وجاري هاك Gary Hack، والسير بيتر هول Sir Peter Hall، وزهنج تشاي كيانج Zheng Chy Kiang، وجوسيس روماني هيريرا Jesus Roman Herrera، ومارك هينشو Mark Hinshaw، وآرون جاين Arun Jain، وكاثي كولنك Kathy Kolnick، وليو تاي كير Liu Thai Ker، وورينيه ماسون Réne Masson، ووليام موريسون William Morrison، ووايكين نغ Waikeen Ng، ولوري أولين Laurie Olin، ومارغريت بيتروكوسي Margaret Petrykowski، وبون باول Boon Powell، وجيم ريز Jim Rez، وسوزان شيك Susan Shick، ومايكل سوركين Michael Sorkin، وكاسيو تانيجوشي Cassio Taniguchi، وبرنارد تشومي Bernard Tschumi، وألفونسو فيجارا Alfonso Vegara، وأليكس فيرج Alix Verge، وإليز فيدر Elise Vider، ومايك واتكنز Mike Watkins، وجيمس ويرك James Weirick، وتينجوي زانج Tingwei Zhang. فقد ساعدني هذا على إثراء النص والحصول على القصة المباشرة.

وبتتبع المصادر والرسوم التوضيحية نجدها قد استغرقت وقتاً طويلاً في القضية التي أشرت إليها وقد تمت بمساعدة من الزملاء والطلاب الموجودين في عدد من المؤسسات التعليمية مثل: جامعة بنسلفانيا University of Pennsylvania في فيلادلفيا، وجامعة نيو ساوث ويلز University of New South Wales في سيدني، وجامعة سنان ميمارليك Sinan Mimarlik في إسطنبول، ومركز التخطيط البيئي والتكنولوجيا Centre for Environmental Planning and Technology (CEPT) في أحمد أباد. والأفراد الذين ساعدوني مثل الحسن عمرو El-Hassan Amr، وأولكسندرا بابيش Oleksandra Babych، وكلير بيلينجهام Clare Billingham، وكيفن براك Kevin Brake، وجانكارلو دي لودوفيكو Cerutti di Ludovico Giancarlo، ونيك تشابين Nick Chapin، وكارول تشان Carol Chan، وتاو تشيهاي Tao Cheehai، وتشيو كو وي Chiu Kuo Wei، وإليزابيث كوكس Elizabeth Cox، وجاناكا دهارماسينا Janaka Dharmasena، وريتش فاولر Rich Fowler، وفو يوان يوان Fu Yuan Yuan، وأحمد كمال عبدالغني Ahmad Kamal Abdul Ghani، وهومين Hu Min، وهو جين Hu Xin، ولي يون تاي Lee Yun Tae، وليزلي توماس جاكوب Lesley Thomas Jacob، ووالدريش كالثوف Wilderich Kalthoff، وكيث كوه Keith Koh، وكوون سوك كيو Kwon Kwi Suk، وليم تراسي واي لو Lim Tracee Way Le، وجيان لي Jian Li، وهاندي ليماندبراتا Handy Limandibrata، وليو يو نينغ Liu Yu-Ning، وجونسون تان بون لوك Johnson Tan Boon Loke، ونادير يابا منديس Nadira Yapa Mendis، وجون ميلكان John Milkan، وجاجديب أوبروي Jagdeep Oberoi،

وشودونج بانج Shudong Pang، وأندرو نابيير Andrew Napier، وني مينغ تي Ni Te Ming، ويودي براستو Yudi Prastowo، وسارة روك Sarah Rock، وإيوان ساوندرز Ewan Saunders، ومونيك ستياننجسيه Monik Setyaningsih، ومالفين سوه Malvin Soh، وأندرو تام Andrew Tam، وتران تاي نجوين Tran Thai Nguyen، ووانغ بو Wang Bo، ووانغ تشاو Wang Chao، وكاثرين ويرنر Kathryn Werner، ومايكل وايت Michael White، وستيفن وايت Stephen White، وسوزانتي يدياستوتي Susanti Widiastuti، ودينيس وونغ Dennis Wong، وونغ بو ين Wong Po Yin، ورينغو كي فو ونغ Ringo Kee Fu Wong، ويان قو Yan Gu، وويانغ كي Yang Ke، وويانغ لي Yang Lee، ويي لينغ لاي Yee Ling Lai، وهاورد يو Howard Yu، ويوان زهي Yuan Zhe، ويون ني Yun Ni، ويين يين Yin Yin، ونور حمزة زكريا Nor Hamiza Zakaria ، و زي يوفين Zi Yu-fen.

الرسومات التوضيحية

Illustrations

وهناك الكثيرة من الرسومات التوضيحية في هذا الكتاب. مع وجود عدد من الاستثناءات فإن الصور الفوتوغرافية والمخططات والرسومات التي تم استخدامها إما أنني أمتلكها شخصياً وإما أمتلك حقوقها للنشر. وقد انقضت حقوق النشر بالنسبة لبعضها، بينما البعض الآخر ملكية عامة. أما مصدر الرسومات التوضيحية التي لا أحمل حقوق النشر لها أو التي استخدمت بمجاملة من الآخرين تم الإشارة لها مع المادة العلمية. جيانكارلو دي لودوفيكو Giancarlo Cerutti di Ludovico، وجورج كلافيلان George Claflen، وفيسنتي دل ريو Vicente del Rio، وروهان ديكسون Rohan Dickson، وروث دوراك Ruth Durack، وروبرت فريستون Robert Freestone، ومارك وفرانسيس Mark Francis، ووبيتر كوهين Peter Kohane، وكاثي كولينك Kathy Kolnick، وسوزانا لانج Susannah Lang، ووليام موريسون William Morrison، ولوري أولين Laurie Olin، وتاتا سوماردي Tata Soemardi، وجينيفر تايلور Jennifer Taylor، وبرنارد تشومي Bernard Tschumi، وجامعة بيليفيلد Universität Bielefeld، وأليكس فيرج Alix Verge، و هارتي فيرج Herti Verge، كلهم زودوني بالصور الفوتوغرافية. أولكسندرا بابيش Oleksandra Babych، وسوزانتي يدياستوتي Susanti Widiastuti، وثانونج بونتيراكول Thanong Poonteerakul، ولي يونتاي Lee Yuntai ، ومنير فهنفات Munir Vahanvati، وأليكس فيرج Alix Verge، ووانغ تشاو Wang Chao، ويين يين Yin Yin، و زهي أكسيان Zhe Xian قاموا بتحضير المخططات والرسومات من مصادر متنوعة. هذه الرسومات والمخططات قد أغنت هذا العمل، فأنا مدين بالفضل العظيم لهؤلاء الناس.

الشكر النهائي

A Final Acknowledgement

كان من الصعب لي تعقب بعض مصادر المعلومات الواردة في هذا الكتاب، وهناك عدد من الصور الفوتوغرافية التي تشكل جزءاً من مجموعتي قد أعطيت لي من قبل الطلاب والزملاء على مدى السنوات العشرين

الماضية. ولكن لم يعد لدي سجل عن مصدرها. وهناك عدد من المخططات التي أعدت لهذا النص تستند إلى أكثر من مصدر والذي يملك حق المؤلف الأصلي غير واضح. فقد بذلت مجهوداً من أجل الاتصال والائتمان لأصحاب حقوق التأليف والنشر لجميع هذه المواد. وفي عدد من الحالات قد تذهب سدى. وبالتالي فإنني أعتذر عن أي انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية التي يمكن أن تكون قد وقعت عن غير قصد. فإذا كانت ملكية حقوق النشر يمكن أن تكون قد نسبت لأي عمل ليس على وجه التحديد أو نسبت خطأ فبرجاء الاتصال بي في العنوان التالي: كلية البناء البيئي، جامعة نيو ساوث ويلز، سيدني، أستراليا ٢٠٥٢، أو على البريد الإلكتروني التالي: jonl@unsw.edu.au.

جون لانج Jon Lang

سيدني

فبراير ٢٠٠٥م

أعالي نهر السين عام ٢٠٠٤م La Défense القوس الكبير في لاديفانس.

مقدمة: الجـــدلية

INTRODUCTION: THE ARGUMENT

من بين كل مجالات التصميم يملك التصميم العمراني التأثير الأكبر على طبيعة المدينة والحياة بها. فمهما كانت منطقية توزيع استعمالات الأراضي من قبل مخططي المدن، ومهما كان جمال ووظيفية مبانيها وطبيعة تنسيقها العمراني فإن التركيب الفراغي (ثلاثي الأبعاد) للحيزات والكتل – الذي يتم إدراكه في إطار زمني ما – هو ما يعطي المدينة شخصيتها، تتطور المدن على يد عدد ضخم من المصممين في إطار بحثهم – بوعي أو بغير وعي – لتحقيق أهدافهم، فالتصميم العمراني يتعلق بالأفعال المنظمة والواعية من خلال تصميم مدن جديدة ومستعمرات بشرية أو إعادة تصميم مدن قائمة وضواحيها، نظراً لاحتياجات قاطنيها، فوق كل ذلك يمثل التصميم العمراني الأفعال المعنية بتحقيق تغيرات إيجابية بالعالم من الناحية الفراغية والاجتماعية، لذلك يجب أن يكون التصميم العمراني مناسباً، ولكي يكون مناسباً يجب أن يرتكز على قاعدة معلومة من قبل. وربما أفضل الطرق لتنظيم هذه القاعدة أن تتخذ شكل نظرية تجريدية وصفية لتفسير نظرية التشكيل العمراني القوي المؤثرة عليه. ولكن المصممين بصفة عامة لا يأبهون باستقاء الحلول من مثل هذه القاعدة المعلومة، إنهم يعتمدون بصورة كبيرة على ما سبق، و بالقطع يمكننا أن نتعلم الكثير مما فعلناه في الماضي، من حالات دراسية لأعمال تنمية مكتملة.

إن "التصميم العمراني" مصطلح مشوش. إذا كان الهدف من هذا الكتاب هو توضيح معنى التصميم العمراني فيما يخص المنتجات (المشروعات) التي تنتج، وكذلك العمليات المستخدمة في إنشائها، فذلك يتطلب البدء بتوصيف ضرورة هذا التوضيح، بالنسبة إلى بعض محترفي التصميم لا داعي لعمل ذلك، فالتصميم العمراني يمكن أن يعني أي شيء يريد المرء أن يعنيه. ولكن من الصعب أن يحدث تقدم في مجال ما إذا كان هذا المجال لا يتسم بالوضوح فكرياً، بخصوص طبيعته وأهدافه وطرقه. على الرغم من ذلك فإن الهدف من هذا الكتاب ليس فقط استيضاح معنى التصميم العمراني ولكن أيضاً توضيح التنوع في مجهودات التصميم العمراني التي حدثت خلال

الخمسين عاماً الماضية، فقد أصبح من الممكن الآن – نظراً للخبرات السابقة، عمل تصنيف نوعي Typology تمهيدي لأنشطة التصميم العمراني لإضفاء بعض القواعد لهذا المجال.

هذا التصنيف النوعي مستمد من: (١) نظريات في العمارة وتنسيق المواقع والتخطيط، و(٢) تحليل لمجموعة من المشروعات التي يمكن اعتبارها مشروعات تصميم حضري، وهذا التصنيف يستخدم لتصنيف عدد من الحالات الدراسية التي توضح نقاطاً محددة في إطار ثقافي وسياسي معين. قد يكون نظام التصنيف ليس بالحدة التي يتوقعها البعض ولكن الحدود بين عمليات التصميم العمراني غالباً ما تكون غير واضحة ومن الصعوبة البالغة رسم حدود دقيقة لها. ولكن إذا كان الأمر كذلك فلماذا ننشغل بعمل ذلك؟

ملاحظة
An Observation

في مقال بعنوان "السياسة واللغة الإنجليزية" (Politics and the English Language) المكتوب عام ١٩٤٦م لاحظ جورج أورويل George Orwell أن بعض الكلمات مثل الديمقراطية والاشتراكية والحرية والوطنية والواقعية والعدالة لها العديد من المعاني المختلفة التي لا يمكن أن تتفق مع بعضها البعض، فمثلاً في حالة الديمقراطية لا يشير أورويل فقط إلى عدم وجود اتفاق على التعريف ولكن أيضاً إلى مقاومة محاولة التعريف نفسها من كافة الأطراف. ونتيجة لذلك فإن المدافعين عن كل نوع من أنواع الأنظمة يدعون بأنه نظام ديمقراطي (Orwell, 1961). عالم الفن أيضاً له نصيب من هذا الالتباس في المصطلحات.

يدعي أورويل أن كلمات مثل "رومانسي، خيالي، تشكيلي، القيم، الإنسان، ميت، وجداني، طبيعي، الحيوية" تخلو من المعنى، بل وأن مستخدميها لا يتوقعون أنها تحمل معنى. وكنتيجة لذلك فإن النقاد يمكنهم المناقشة من دون أن يعرفوا ماهية الموضوع الذي يقصده الطرف الآخر ليتفقوا أو يختلفوا معه. لقد كان باستطاعة أورويل أن يعطي نفس الملاحظات حول مجال العمارة، فمصطلحات مثل "المقياس الإنساني، عضوي، ديناميكي، محيط" على نفس الدرجة من الغموض في الاستخدام من قبل المعماريين. ولكنه من المفيد في المجالات الثلاثة (السياسة والفن والعمارة) أن تكون المصطلحات غامضة ومتعددة وبالتالي غير محددة المعنى بصورة كبيرة، فذلك يعطي حرية أكبر لتدفق الجدال على الرغم من عدم الوضوح في بعض الأحيان.

نفس التعليق يمكن أن يسري على استخدام مصطلح "التصميم العمراني" اليوم، فأغلبية محترفي التصميم وآخرون من مستخدمي المصطلح يتجنبون تعريفه، وهذا يعطي كلاً منهم حق ادعاء امتلاكه الخبرة كمصمم حضري لذلك، كان أورويل على حق، فإنه يتحدث عن الموضوع مع الآخرين بدون مفهوم مشترك. هذا الارتباك غير مؤثر ولا يساعد المعماريين ومخططي المدن على المشاركة الإيجابية في تنمية المدن والمستوطنات البشرية، ونحن في

حاجة حقيقية إلى معرفة عما نتحدث عندما نستخدم هذا المصطلح. ولكن هل نحن قادرون على توضيح المقصود منه؟

إن تحليل المشروعات البنائية المكتملة خلال الخمسة عقود الماضية والتي يمكن اعتبارها مشروعات تصميم حضري يوفر لنا فرصة لفهم ما أصبح عليه مجال التصميم العمراني، توفر مجموعة من الحالات الدراسية المنظمة التي تركز على مثل هذه المشروعات وعلى كيفية تصميمها لإمكانية عمل تصنيف نوعي Typology واضح لمشروعات التصميم العمراني، هذا التصنيف من شأنه أن يضفي وضوحاً على مناقشات التصميم العمراني، كما يساعد المصممين علي فهم الاتجاهات المختلفة للتصميم العمراني و نتائجها الاجتماعية والسياسية المختلفة، ولكن قبل عمل هذا التصنيف من الضروري فهم معنى التصميم العمراني بصفة عامة، وبعد ذلك يمكن تناول المحددات الأكثر تفصيلاً.

ملاحظة تمهيدية عن التصميم العمراني
A Preliminary Note on Urban Design

لقد مر ٥٠ عاماً منذ استخدام مصطلح "التصميم العمراني" لأول مرة وقرابة الثلاثين عاماً منذ انتشار استخدامه. ومن الصعب الآن إن لم يكن من المستحيل تحديد المصدر الحقيقي لهذا المصطلح. في عام ١٩٥٦م تم عقد مؤتمر عن التصميم العمراني في جامعة هارفارد تحت قيادة جوزيه لويس سيرت José Luis Sert وتم إطلاق أول البرامج التعليمية في التصميم العمراني قبل نهاية هذا العقد في جامعتي هارفارد وبنسلفانيا، ترجع أصول هذه البرامج إلى بعض برامج التصميم المدنية التي كان لها تأثير واضح في جميع أنحاء العالم وكأمثلة لها جامعة ليفربول ومدرسة الفنون الجميلة بباريس.

التصميم العمراني، كما نعرفه اليوم، نشأ كاستجابة لمحددات النماذج والمدارس الفكرية في الفلسفة والتصميم، والعقلانية والتجريبية، الخاصة بحركة الحداثة في العمارة وتصميم المدن (انظر الفصل الأول). تكمن المفارقة هنا في أن التصميم العمراني تطور بطريقة ما استجابة لأنواع النماذج الفكرية للتصميم – اتجاهات التصميم الشامل التي تصنف كأمثلة للتطبيق الجيد، والتي تبناها سيرت. وقامت بعض الانتقادات التي وجهت إلى المعماريين المرتبطين بحركة المدن الخضراء ومستخدمي الاتجاه العقلاني للتصميم العمراني في أوروبا (كما طبقت في أنحاء العالم) بتحويل اهتمام مخططي المدن من الطابع الفراغي للمدن وكذلك تحويل اهتمام الكثير من المعماريين من التعامل مع المشاكل ذات البعد الاجتماعي، هؤلاء المعماريون الذين ركزوا اهتمامهم على البعد الاجتماعي والتصميم الفراغي رباعي الأبعاد تم توجيههم لتحسين أدائهم من خلال النقد الخاص من قبل جان جاكوبس (Jane Jacobs, 1961) وأيضاً انعكاساً لبعض المعماريين مثل برنت برولين (Bernt Brolin, 1976) و بيتر بلاك (Peter Blake, 1977).

كانت هناك ثلاث نقاط رئيسية للنقد الخاص بالطريقة التي كان يمارس بها التصميم العمراني في ظل الحداثة، وهذه النقاط هي: (١) تبسيط النماذج المستخدمة من قبل المصممين للبشر وسلوكهم وطرق اختبارهم للبيئة العمرانية؛ و(٢) كان هناك قصور في العلاقة بين الأشخاص والبيئة المحيطة؛ و(٣) أن النماذج الفكرية والنظريات التي اعتمدت عليها الكثير من مشاريع التنمية العمرانية ذات المقياس الضخم كانت غير ملائمة للغرض منها، قليل من النقاد يزعمون بأننا نجحنا في الاستجابة الكاملة لهذا النقد، ولكن هناك العديد من مشروعات التصميم العمراني التي تم استقبالها بشكل جيد حول العالم. حيث يمكن أن تعلم الكثير من هذه المشروعات، كما يمكن أيضاً أن نتعلم الكثير من المشروعات التي نراها كأمثلة للفشل، وهذا الكتاب يتضمن كلا النوعين.

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالتصميم العمراني. عند العودة إلى الوراء ٥٠ عاماً، أي منذ نشأة هذا المصطلح الذي خدمنا جيداً، ففي عام ١٩٥٥م يقول كلارنس ستين Clarence Stein بأن التصميم العمراني هو "فن ربط الأبنية بعضها ببعض وبمحيطها الطبيعي لخدمة الحياة المعاصرة" (Stein, 1955). تحوي هذه المقولة اهتماماً ضمنياً بتلبية احتياجات المصلحة العامة في تصميم الأماكن العامة للمستوطنات البشرية. التعميم الشديد لهذه المقولة يجعل القليل يجادل في هذا التعريف، مجموعة من الأعمال التي حاولت اتباع هذه المقولة تضمنها هذا الكتاب، والهدف من ذلك هو فهم المصادر الفكرية والتمويلية التي قامت عليها بعض المشروعات. لتحقيق هذه الغاية بصورة ملائمة فإن تصنيفاً نوعياً مطلوب بصورة أكبر من بعض الملاحظات العشوائية.

تصنيف نوعي متطور
An Evolving Typology

مصطلح التصنيف النوعي Typology، عندما لا يشير إلى دراسة الرموز المطبوعة، فإنه يشير إلى تصنيف المشاريع المختارة أو وضعها في مجموعات، "نحن نفكر ونتصور ونعبر ونتكلم عن الأماكن باستخدام هذا التصنيف، ونحن نصنع ونشغل وننظم الأماكن باستخدام هذا التصنيف أيضاً" (Schneekloth and Franck, 1994). هناك تاريخ طويل من تصنيف المشروعات من قبل المعماريين ومحترفي التصميم والتي تكون عادة تبعاً للاستخدام أو نوعيات المباني على سبيل المثال، وأيضاً وفقاً للطرز الهندسية والأنظمة البنائية (Pevsner, 1976). تصنيف الأمثلة يمكّن المصمم من العودة إلى التصميمات والمشاريع التي من الممكن أن تستخدم في دراسة المشكلات التي تواجهه وطرق التعامل معه.

المجادلة المُقدمة في هذا الكتاب، خاصة في الفصل الثالث، هي من أجل فهم مجال التصميم العمراني، فإنه من المفيد تصنيف مشروعات التصميم العمراني باستخدام منظومة ثلاثية الأبعاد: (١) إجراءات التصميم والتنفيذ، و(٢) نوعية المشروع، و(٣) النموذج الفكري الذي يحكم المعالجة والذي يعطي شكلاً لهذا التصميم،

والنموذج الفكري يشمل ضمنياً التركيز على الاهتمام (بالوظيفة التي تعتبر أكثر أهمية). هناك العديد من الأبعاد الأخرى التي يمكن إضافتها إلى هذا التصنيف ولكن يجب أن يكون هناك اتزانٌ بين نضالنا لتحقيق الكمال وقدرتنا على استخدام التصنيف. حتى الآن فإن النموذج الثلاثي الأبعاد يكفي لذلك (انظر الشكل رقم ٣,٨).

هذا التصنيف ثلاثي الأبعاد يمكننا من تحديد الخصائص الأساسية لأي مشروع منفرد وبالتالي يمكننا من فهم الاختلافات الهامة بين المشروعات، يوفر هذا التصنيف أساساً لمحترفي التصميم لإطلاق تساؤلات حول الطريقة المثلى لعلاج أي مشكلة. ولكن ثمة خطورة تكمن في رؤية التشابه بين مشكلة ما في الحالة الدراسية والمشكلة التي تواجه المصمم بشكل أقوى على الطبيعة، وبالتالي قد يفرض التصميم نفسه وهو غير ملائم (انظر برولين (Brolin, 1976) ومارموت (Marmot, 1982) كأمثلة). لذا فإن المشكلة التي تتم مواجهتها في كل حالة والنجاح أو الفشل للنماذج المستخدمة لحلها يجب أن تكون واضحة.

حالات دراسية: النجاحات والإخفاقات
Case Studies: Successes and Failures

تمثل الحالات الدراسية التاريخ المتراكم للمحاولات الإنسانية في العديد من المجالات، على الرغم من تنوع المقصود بهذه "الحالات الدراسية" فإن التصميمات تستخدمها بكثرة، فإننا عندما نصمم نعتمد بشكل كبير على التجارب التي تم تقديمها من خلال حالات فردية متراكمة وتحولت إلى نظريات أو نماذج فكرية، وليست مجالات التصميم وحدها هي التي تتبع هذا الأسلوب، فالقانون والطب مثلاً يعتمدان بطريقة كبيرة على التجارب التاريخية سواء في التطبيق أو التدريس.

لو كان أورويل يكتب اليوم لكان باستطاعته ليس فقط ضم التصميم العمراني إلى مجموعته من المصطلحات الملتبسة ولكن أيضاً الحالات الدراسية. وهو ما نسميه، نحن المصممين، "حالات دراسية" والتي تميل إلى أن تكون جملاً وصفية لجودتها الهندسية التي تخص تصميمات محددة. إن الطرق التي ظهرت بها المخططات تحكمت في تشكيلها القوى السياسية والتكلفة، وأنماط التمويل، وحتى أدائها الوظيفي، كل ذلك يقع خارج نطاق الاهتمام لهذه الحالات الدراسية. وعلى الرغم من ذلك فإن الحالات الدراسية، إذا تمت بطريقة متكاملة، يمكن أن تمدنا بأدلة علمية مجربة للطرق المستخدمة لتحقيق أهداف تصميمية محددة.

وتتبع الحالات الدراسية أساليب متنوعة، وتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لهذا الكتاب، والهدف هو توضيح طبيعة التصميم العمراني وعملية التصميم لكل من المتخصصين والمهتمين بالمجال وبخاصة السياسيين. هذا المنهج من المفترض أيضاً أن يكون مفيداً في الدراسة للمصممين الناشئين، فالهدف إذن هو إمداد المتخصصين بقاعدة

من المعلومات يمكن استخدامها لعمل التصميم المناسب وعملية التنفيذ المناسبة لمواجهة مشكلة تصميمية محددة. كما يهدف أيضاً إلى إمداد الطلاب والمهتمين بالمجال بفهم مجالات التصميم العمراني.

تقدم الحالات الدراسية الجيدة تاريخاً شاملاً للمشروعات من بداية التفكير بها حتى نهايتها، إنها تفرق بين ما هو وثيق الصلة بالموضوع وما هو هامشي، وتحدد المشاكل المتناولة في السياق والمحددات التي تعمل على تطوير الحلول، وكيفية استنباطها، والإستراتيجيات وآليات التنفيذ المستخدمة لتحقيقها، يمكن أيضاً للحالات الدراسة تحديد مدى النجاح أو الفشل لمشروعات التصميم.

ما يمكن إدراكه على أنه نجاح أو فشل يعتمد على المنظور الذي يتم التعليم من أجله، فكثير من المخططات التي يتضمنها هذا الكتاب تم اختيارها لنجاحها الاقتصادي، فالعائدات المالية والتكاليف يمكن قياسها على الرغم من الجدل حول مدى ودوام الاستفادة. ولكن عدداً من هذه المشروعات التي تبدو ناجحة مادياً تم نقدها فيما يخص وظيفتها والخدمات التي تقدمها لقاطنيها أو مستخدميها. إن تعدد وظائف البيئة يعني أن كلاً من هذه المشروعات المعروضة هنا ناجح من وجهة نظر البعض وفاشل من وجهة نظر البعض الآخر.

ومعظم الحالات الدراسية في التصميم العمراني تتعامل مع التصميمات من وجهة نظر المصمم، فالمقررات الدراسية الخاصة والتي تقدمها الجامعات تتكون من مصممين يفسرون أعمالهم بطريقة مثالية، وبذلك فهم يغفلون وصف ديناميكيات عملية التصميم واتخاذ القرار، إنهم يركزون على الشكل، وعلى العمارة، ولكن التركيز عند التعامل مع الحالات الدراسية يجب أن يبني على ملاحظات هؤلاء الذين يقعون خارج العملية وينظرون لها بصورة نقدية. إذاً آراء المصممين يجب أن تؤخذ في الاعتبار ولكن يجب أيضاً أن توضع في السياق، وهناك عدد من الحالات الدراسية الخاصة بالتصميم العمراني تحقق ذلك.

ففي عام ١٩٦٤م قام مارتن ميلسبوه Martin Millspaugh بعمل دراسة نقدية على مركز تشارلز ببالتيمور Charles Center, Baltimore، وقام ليونارد راشلمان Leonard Ruchleman في عام ١٩٧٧م بدراسة المحددات السياسية والتصميمات الديناميكية التي أنتجت مركز التجارة العالمي بنيويورك، وأيضاً قام آلان بلفور Alan Balfour في عام ١٩٧٨م بوصف المحددات المتنوعة المتعلقة ببناء مركز روكفيلير، كما قام ديفيد جوردون David Gordon في عام ١٩٩٧م بالكتابة عن تاريخ الحركات الصاعدة والهابطة لتطوير مدينة باتري بارك Battery Park City، هناك أيضاً بيانات واسعة عن مناطق حضرية مثل لادوفانس La Defense وكناري وارف Canary Wharf، ومجلدات عن تطوير موقع مركز التجارة العالمي، فالعديد من المراجع المختلفة والتي تخص عدة جوانب للتنمية العمرانية وعمليات التصميم تظهر في الأدبيات الخاصة بالعمارة والتخطيط، هذا الكتاب يبني على التعليقات الحالية، ولكنه يحاول

تطويق المعلومات عن طريق ثلاثة أطر: دراسة مصادر البيانات المتنوعة والتي غالباً ما تكون متناقضة، وإجراء مقابلات، واستخراج ملاحظات ميدانية.

اختيار الحالات الدراسية The Selection of the Case Studies

تمثل الحالات الدراسية التي يتضمنها الكتاب أمثلة نموذجية لاتجاهات واهتمامات مختلفة في مجال التصميم العمراني. وكان من الممكن أن تُستقى هذه الحالات من مدينة رئيسة واحدة تميزت بالاهتمام الواعي بجودة تشكيلها البنائي على مدار الخمسين عاماً الماضية، أو حتى من المدن التي كان مواطنوها على درجة أقل من الاهتمام أو المعرفة بكيفية التعامل الفعال مع قضايا التصميم المادي. لكن بدلاً من ذلك فإن المشروعات تمثل عينة مختارة لما كان يحدث في أنحاء العالم.

وباستثناء كل من مركز روكفيلير Rockefeller Center في نيويورك وريفروووك Riverwalk في سان أنطونيو فإن هذه العينة تم اختيارها من المشروعات التي تم البدء بها منذ بداية استخدام مصطلح "التصميم العمراني" في الخمسينيات من القرن الماضي. ليس بالضرورة أن تكون الأكثر شهرة نجاحاً أو فشلاً، فهذه المشروعات تم اختيارها لتوضيح نقاط معينة تساهم في تحسين فهمنا، ولأن التصميم العمراني عادة ما يأخذ فترة كبيرة نسبياً ليتطور من الفكرة المبدئية إلى الشكل الفراغي، فإن عدداً من الحالات التي يتضمنها الكتاب تعود أصوله إلى الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، والبعض الآخر بدأ مؤخراً وتطور سريعاً حيث بدأ واكتمل خلال نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة.

المشروعات المكتملة Completed Projects

العديد مما يطلق عليه حالات دراسية يتعلق بمشروعات لم يتم بناؤها بل بمشروعات مشوقة معمارياً. هذه المخططات تقبع في تقارير على الأرفف، بعضها يعلوها التراب، وهي المشاريع الخاصة بسلطات التخطيط والمكاتب المعمارية في جميع أنحاء العالم، وبعض المخططات الأخرى تتعامل مع قضايا ذات أهمية –كالاستدامة والسياق والمقياس – ولكن في مرحلة التصميم كل المشروعات التي نالت جوائز في التصميم العمراني من قبل المجلة المعمارية أركيتكتشورال ريكورد *Architectural Record* عام ٢٠٠٤م – مخطط المنطقة المركزية بشيكاغو Chicago Central Area، وآخر المخططات الخاصة بميشن باي في سان فرانسيسكو Mission Bay in San Francisco، ورؤية النهر الحضري في وورسستر ماساتشوستس Urban River Vision for Worcester, Massachusetts، ومخطط وادي كويوت بكاليفورنيا Coyote Valley plan in California، ومخطط الممر الترفيهي في سانت لويس Recreation Corridor plan for St Louis – هي مشروعات على

الورق فقط. على الرغم من درجة التشويق والحرفية التي ربما تتميز بها هذه المشروعات، في حال تنفيذها فإن شكلها النهائي ينتظر أن يرى النور.

تركز الحالات المعروضة هنا على عملية المعالجة المستخدمة لاستكمال المخططات بالتركيز على أشكالها النهائية وطرق أدائها الوظيفي. وبالتالي فكل هذه الحالات عدا أربعة منها أثمرت على الرغم من أن العديد منها (مثل لوجيازوي Lujiazui في شنغهاي) لم يكتمل إلا جزئياً والبعض مر بتغيرات جذرية منذ موعد اكتمالها الرسمي، المخططات التي ما تزال في مرحلة الرسومات (التي كانت في عام ٢٠٠٤م) هي: إعادة تطوير مركز التجارة العالمي بنيويورك World Trade Center in New York، مخطط الواجهة المائية لشنغهاي Shanghai Waterfront scheme، استخدام مدارس جديدة كمحفزات للتنمية في مركز المواطنين في تشاتانجوا و شيزهين Chattanooga and the Shenzhen Citizens Center، إن التعليقات على هذه المخططات يشار إليها في هذا الكتاب "كملاحظات" بدلاً من "حالات دراسية"، وسبب اختيارها في هذا الكتاب هو أنها ذات أهمية خاصة في المناخ السياسي الحالي. الممشى التراثي في أحمد أباد Heritage Walk in Ahmedabad تم إضافته أيضاً كملحوظة لعدم تضمنه لكثير من التصميم الفراغي. أيضاً مشروع أركوسانتي Arcosanti تمت الإشارة إليه كملحوظة بسبب ابتعاده عن مرحلة الاكتمال.

الشخصية العالمية للحالات الدراسية The International Character of the Case Studies

تم اختيار الدراسات المستعرضة من جميع أنحاء العالم، وإنه لمن المهم في عصر الممارسة العالمية فهم أوجه التشابه والاختلاف في الأعمال المنفذة في مواقع متنوعة، فالشكل الذي تتخذه مشاريع التصميم العمراني يتأثر بشكل كبير بالطموحات المتعلقة بالوسط الاجتماعي والسياسي الذي تتم فيه، فمن الجيد اختبار الشكل الخاص بهذه المشروعات ولكن في غياب فهم القيم التي أنتجتها فإن القليل يمكن تعلمه.

وهناك بعض التأكيد في هذا الكتاب على مخططات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وبعض الدول الأخرى التي ترجع أصول أنظمتها القانونية إلى نظام القانون الإنجليزي وليس الكود النابليوني Napoleonic Code. والسبب أنه إذا كان من الممكن فهم عمليات التصميم العمراني في المجتمعات التي بها حقوق الملكية الفردية ذات أهمية خاصة، والتي يكون بها دور الحوادث السابقة مهم في إثبات الحقوق القانونية، فإن ذلك يعطي المجال للتساؤل حول طبيعة التصميم العمراني في الإطار السياسي والقانوني لمجتمعات أخرى، وعلى الرغم من ذلك فهناك أيضاً أمثلة تم استقاؤها من دول غير معروفة لمؤلف هذا الكتاب، دساتيرها وأنظمتها القانونية وحقوق الأفراد والمجتمعات بها، والحالات التي تقع تحت هذا البند تم تغطيتها لأنها توضح المشاريع التي تتسم بالعمومية في مجال التصميم العمراني.

توضيح الجدلية
Developing the Argument

ينقسم الكتاب إلى أربعة أبواب. الباب الأول "طبيعة التصميم العمراني وتصميم الحضر" ويختص بتعريف طبيعة التصميم العمراني كنشاط مهني، الجدلية هنا هي أن التصميم العمراني يختص بتحسين خواص الحيزات العمرانية العامة بالمدن، وعن طريق ذلك فإنه يتعامل مع مكونات المجال العام ومع الدور الذي يلعبه التعارض بين المصالح الخاصة والعامة في تشكيل هذا المجال.

إنه من الأهمية الكبرى أن التعامل مع الاختلافات بين مشروعات التصميم العمراني ليس بالطريقة العادية التي تختص بطبيعة المشروعات (مدن جديدة، وتجديد حضري، وميادين ... إلخ) ولكن باعتبارها اختلافات بين أربع طرق للاضطلاع لتنفيذ مشروع ما. على وجه الخصوص، هناك تمييز – كما هو موضح بالفصل الثاني والثالث – بين التصميم العمراني الكلي total urban design و بين التصميم العمراني كقطعة واحدة all-of-a-piece urban design وبين التصميم العمراني قطعة بقطعة piece-by-piece urban design وبين التصميم العمراني بالتركيب plug-in urban design، يرتكز التصنيف النوعي الموضح بالباب الأول من الكتاب على هذه الاختلافات.

أما الباب الثاني من الكتاب "مهن التصميم التقليدي: مشروعاتها والتصميم العمراني" فيبرهن على أن مجالات التصميم تميل إلى رؤية التصميم العمراني من حيث أنواع المشروعات بالمقارنة إلى بعضها البعض، فتخطيط المدن يميل إلى التعامل مع التصميم العمراني على أنه التوزيع المناسب لاستعمالات الأراضي وعلاقته بأنظمة النقل على الرغم من أن هذه النظرة تختلف من بلد لآخر، في بعض البلاد التصميم العمراني هو تخطيط المدينة، وبالنسبة لبعض الأشخاص، في كل البلاد تخطيط المدينة هو مرادف للتصميم العمراني. والتنسيق العمراني يميل إلى رؤية التصميم العمراني على أنه تصميم المستوى الأفقي بين المباني: الشوارع والمتنزهات والميادين، وعلى العكس من ذلك فإن مجال العمارة يميل إلى اعتبار التصميم العمراني على أنه تصميم المباني في السياق أو تصميم تجمعات المباني، الجدلية في هذا الكتاب هي أن التصميم العمراني مع اعتبار الرؤى السابقة يشمل أكثر من ذلك.

ويصف الباب الثالث من الكتاب، قلب أعمال التصميم العمراني: محددات ومشاريع التصميم العمراني، فالأربعة فصول التي تحدد أنواع التصميم العمراني تمثل توضيحاً للتصنيف النوعي المقترح في هذا الكتاب. والهدف ليس فقط توضيح كيف أن التصنيف النوعي يضع إطاراً لمجال التصميم العمراني ولكن أيضاً توضيح أمثلة لأعمال التصميم العمراني يمكنها أن تستخدم كسوابق (أو لا يجب أن تستخدم كسوابق) لمشروعات التصميم العمراني ذات النوعية الخاصة في المستقبل، بعض الأمثلة تم استخدامها بالفعل كسوابق لمشروعات تصميم حضري لاحقاً.

أما الباب الأخير من الكتاب "مستقبل التصميم العمراني" فهو يعتبر الأكثر أهمية. فقد تناول مجموعة من التساؤلات منها: "ماذا يمكن أن نتعلم من الحالات الدراسية؟" "ما هي القضايا التي يتم تناولها اليوم في التصميم

العمراني، وما الذي يمكن أن تصبح عليه في المستقبل؟" "أين يمكن أن نتحرك من هذا المنطلق؟" "هل التصميم العمراني هو مجال للمحاولات المهنية أم أنه فرع من المعرفة ومهنة في حد ذاته؟". الإجابة على هذا السؤال الأخير تعتمد على رغبة ممتهني التصميم التقليدي للمناقشة في مناقشات جادة حول مستقبل المدن اعتماداً على معرفة خاصة بكيفية الأداء الوظيفي للبيئة المشيدة وليس على مجموعة من المعتقدات الخاصة، بما يخلق حيزاً حضرياً جيداً، مستمدة من المصلحة الخاصة بمهنتهم أو أحلامهم. ويجب أن تمتلك هذه المجالات أساساً تجريبياً عميقاً لبناء قراراتهم، والحالات الدراسية يمكنها أن توفر جزءاً مهماً من هذا الأساس.

المحتويات

مقدمة المترجم ..... ز
تمهيد..... ط
الاعترافات والشكر..... ك
مقدمة: الجدلية..... ف

الباب الأول: طبيعة التصميم العمراني وتصميم الحضر

الفصل الأول: التخطيط العام للمدن والتصميم العمراني ٧
التخطيط العام المادي ٨
عناصر التخطيط العام المادي..... ٩
وظائف التخطيط العام المادي ١٢
التخطيط العام لاتخاذ القرارات ٢٠
نطاق الاهتمام الخاص بصنع القرار في القطاع العام..... ٢٠
الدور شبه العام للمطورين العقاريين ٢٢
أهداف التصميم العمراني..... ٢٣
القضايا ٢٤
مهن التصميم والتصميم العمراني ٢٥
التعليق ٢٦

الفصل الثاني: عمليات التصميم العمراني وإجراءاته ٢٧
التصميم العمراني في المجتمعات الاستبدادية والديمقراطية..... ٢٨

عملية التصميم العمراني ٢٩
التصميم العمراني الكلي ٣٢
التصميم العمراني كقطعة واحدة ٣٤
التصميم العمراني قطعة بقطعة ٣٧
التصميم العمراني بالتركيب ٣٧
التمويل ٣٨
السوق ٣٩
الضوابط والحوافز ٤٠
سياسة العصي والجزر في التصميم العمراني ٤١
مراجعة التصميم ٤٤
التعليق ٤٦

الفصل الثالث: تصنيف نوعي متطور لمشروعات التصميم العمراني ٤٩
أنواع وتصنيف نوعي ٤٩
المرافق ومشاكل التصنيفات النوعية ٥٠
التصميم العمراني: الأنواع الإجرائية وأنواع المشروعات ٥١
المدن الجديدة ٥٢
المناطق المحيطة ٥٣
تصميم البنية التحتية ٦٠
متنوعات: أشياء فردية في الفراغ العمراني ٦٢
نماذج التصميم العمراني ٦٣
التصنيف النوعي لمشاريع التصميم العمراني ٦٥
التعليق ٦٦

الباب الثاني: مهن التصميم التقليدية، مشاريعها والتصميم العمراني

الفصل الرابع: مشروعات تخطيط المدن وطبيعة التصميم العمراني ٧٣
أنواع مشاريع التخطيط التقليدي: الخطط الشاملة ٧٤

البعد التصميمي في التخطيط الشامل للمدن القائمة ٧٥
الاتجاه العام لسياسات تخطيط المدن والتصميم العمراني ٧٦
التصميم العمراني كجزء من التخطيط الشامل ٧٨
تخطيط المدن الجديدة والتصميم العمراني ٨٠
حالة دراسية : رنكورن ، إنجلترا ، المملكة المتحدة ٨٢
التعليق : هل التخطيط مجرد تصميم عمراني أم هل التصميم العمراني مجرد تخطيط؟ ٨٧

الفصل الخامس: مشروعات تنسيق المواقع وطبيعة التصميم العمراني ٨٩
مشروعات تنسيق المواقع : مراكز التسوق ، والميادين ، والشوارع ، والمتنزهات ٨٩
مراكز تسوق المشاة ، وممرات المشاة ، والمسارات التجريبية ٩٣
حالة دراسية : المركز التجاري المركزي لأوك بارك ، مدينة أوك بارك ، إيلينوي ، الولايات المتحدة الأمريكية ٩٥
حالة دراسية : مسار الحرية ، بوسطن ، ماساشوستس ، الولايات المتحدة الأمريكية ٩٨
ملاحظة : الممشى التراثي ، أحمد أباد ، في جوجارات ، الهند ١٠٢
الميادين ١٠٤
حالة دراسية : ميدان برشينج ، لوس أنجلوس ، كاليفورنيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ١٠٦
حالة دراسية : ميدان دو تورو ، ليون ، فرنسا ١١٢
الشوارع ١١٤
حالة دراسية : شارع جورج ، سيدني ، أستراليا ١١٥
المتنزهات ١١٩
حالة دراسية : الواجهة المائية في كوتشينج ، ساراواك ، ماليزيا ١٢٠
حالة دراسية : بارك دو لا فيليت ، باريس ، فرنسا ١٢٤
ملاحظة : متنزه الواجهة المائية في شنغهاي ، شنغهاي ، جمهورية الصين الشعبية ١٢٩
بعض الملاحظات على تفاصيل البيئة ١٣٢
التعليق : هل هذه المنتجات لتنسيق المواقع تصميم عمراني؟ ١٣٣

الفصل السادس: مشروعات العمارة وطبيعة التصميم العمراني ١٣٥
مشروعات العمارة : المباني ١٣٥

التصميم المقارن ١٣٧
حالة دراسية: بايونير بلاس، بورتلاند، أورجين، الولايات المتحدة الأمريكية ١٣٩
المباني كمحفزات للتنمية العمرانية ١٤٢
حالة دراسية: متحف جوجنهايم والمخطط الرئيس أبندوبيارا في بلباو بأسبانيا ١٤٢
المباني كتصميمات عمرانية؟ ١٤٧
منشآت عملاقة ١٤٧
ملاحظة: أركوسنتي، أريزونا ، الولايات المتحدة الأمريكية ١٤٨
حالة دراسية: جامعة بيليفيلد، مدينة بيليفيلد، ألمانيا ١٥١
المجاورات ١٥٤
حالة دراسية: وحدة الإسكان، مرسيليا، فرنسا ١٥٥
المباني المجمعة كتصميم عمراني؟ ١٥٨
حالة دراسية: مقبرة سان كاتالدو، مودينا، إيطاليا ١٥٩
حالة دراسية: كلية كريسج، جامعة كاليفورنيا في سانتا كروز، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية ١٦٣
حالة دراسية: ميدان جيراردلي، سان فرانسيسكو، الولايات المتحدة الأمريكية ١٦٥
عناصر عمرانية ١٦٩
تعليق: هل هذه المشروعات المعمارية هي تصميم عمراني؟ ١٧١

الباب الثالث: جوهر العمل بالتصميم العمراني: الإجراءات والمشروعات

الفصل السابع: التصميم العمراني الكلي ١٧٩
الحالات الدراسية ١٨٠
المدن الجديدة ١٨١
مدن العواصم ١٨٢
حالة دراسية: مدينة برازيليا، البرازيل ١٨٣
مدن الشركات ١٨٨
حالة دراسية: بلدة ج. س. ف. س.، مدينة فادودارا، الهند ١٨٩
المناطق: أراضٍ زراعية لم تطور و أراضي فضاء صناعية ١٩٣
حالة دراسية: المجمع الرئيس، تشانديجار، الهند ١٩٣

حالة دراسية: الباربيكان، لندن، إنجلترا، المملكة المتحدة ١٩٧
المناطق: التجديد العمراني ٢٠١
حالة دراسية: مركز روكفلر، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢
المناطق: الحفاظ على المباني التاريخية وإحياء التراث وإعادة الاستخدام ٢٠٨
حالة دراسية: مرسى كلارك ، سنغافورة ٢٠٨
المناطق: التجمعات السكنية ٢١٤
حالة دراسية : برويت إيجو، شرق سانت لويس، ميسوري ، الولايات المتحدة الأمريكية ٢١٧
حالة دراسية : رالي بارك، سيدني، أستراليا ٢٢١
حالة دراسية : ترودسلاند، بالقرب من كوبنهاجن، الدنمرك ٢٢٥
المناطق: أراضٍ لمجموعة من المباني ٢٢٧
حالة دراسية: جامعة فنزويلا المركزية، كاركاس، فنزويلا ٢٣٠
حالة دراسية: جامعة ولاية نيويورك في ألباني، بنيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية ٢٣٤
المناطق: الشوارع ٢٣٧
حالة دراسية: طريق انتصار الاشتراكية، بوخارست، رومانيا ٢٣٨
التعليق ٢٤٢

الفصل الثامن: التصميم العمراني كقطعة واحدة ٢٤٥
الخطوط الإرشادية للتصميم ٢٤٦
الحالات الدراسية ٢٥٢
المدن الجديدة ٢٥٣
حالة دراسية: سي سايد ، فلوريدا ، الولايات المتحدة الأمريكية ٢٥٣
المناطق: أراضٍ زراعية لم تطور و أراضي فضاء صناعية ٢٦٠
ملاحظة: مركز المواطن، شينتشين، جمهورية الصين الشعبية ٢٦١
حالة دراسية: لاديفانس، أعلى نهر السين، فرنسا ٢٦٣
حالة دراسية: كناري وارف، و أيل أوف دوجز، لندن ، إنجلترا، المملكة المتحدة ٢٧٠
حالة دراسية: يورالين، ليل، فرنسا ٢٧٦

حالة دراسية: لوجياتسوي، بودونج، شنغهاي، جمهورية الصين الشعبية ٢٨٠
حالة دراسية: باتري بارك سيتي، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية ٢٩١
حالة دراسية: ساحة باترنوستر، لندن، إنجلترا، المملكة المتحدة ٣٠٠
حالة دراسية: ميدان باريس، برلين، ألمانيا ٣٠٧
حالة دراسية: ميدان بوستدام، برلين، ألمانيا ٣١٣
ملاحظة: تطوير موقع مركز التجارة العالمي، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٢٠
المناطق: التجديد العمراني ٣٢٦
حالة دراسية: مركز تشارلز، بالتيمور، ميريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٢٧
حالة دراسية: وسط جليندال، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٣٤
المناطق: الحُرم الجامعية ٣٤١
حالة دراسية: جامعة ولاية نيويورك، بيرشس، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٤٣
حالة دراسية: مركز دنفر للتكنولوجيا، دنفر، كولورادو، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٤٧
المناطق: الإسكان ٣٥١
حالة دراسية: فيلات عمرانية في شارع راوخ، برلين، ألمانيا ٣٥٢
المناطق: مهرجان الأسواق البحرية ٣٥٦
حالة دراسية: ميناء دارلنج، سيدني، أستراليا ٣٥٨
التعليق ٣٦٤

الفصل التاسع: التصميم العمراني قطعة بقطعة ٣٦٧
تخطيط الأحياء والتصميم العمراني ٣٦٧
حالة دراسية: المسرح وبعض المناطق الأخرى، مدينة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٦٩
حالة دراسية: وسط بلفيو، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٧٤
حالة دراسية: منطقة مركز المدينة، فيلادلفيا، بنسلفانيا، الولايات المتحدة الأمريكية ٣٧٩
التعليق ٣٨٢

الفصل العاشر: التصميم العمراني بالتركيب ٣٨٥
التركيب كفكرة ٣٨٨

الحالات الدراسية ٣٩٠
الروابط العمرانية: المدن المقسمة إلى وحدات..... ٣٩٠
حالة دراسية: كوريتيبا، البرازيل ٣٩٣
حالة دراسية: نظام النقل الجماعي السريع، سنغافورة..... ٣٩٩
حالة دراسية: امتداد خط جوبليه، لندن، إنجلترا، المملكة المتحدة ٤٠٥
روابط المناطق: المناطق المقيدة إلى وحدات ٤١٠
تصميم البنية التحتية لكي يمكن التركيب إليها ٤١٠
حالة دراسية: إكسبو ٩٢ أشبيلية، أسبانيا ٤١٢
حالة دراسية: بلدة آرانيا، أندور، الهند..... ٤١٧
التركيب في البنية التحتية ٤١٩
حالة دراسية: نظام ممرات المشاة المعلقة، مينيابوليس، مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية..... ٤٢٠
حالة دراسية: باسيو ديل ريو، سان أنطونيو، تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية ٤٢٤
مكونات التركيب: الاستثمارات الإستراتيجية كمحفز ٤٢٩
ملحوظة: تشاتانوجا، تينيسي، الولايات المتحدة الأمريكية..... ٤٢٩
التعليق ٤٣٢

الباب الرابع: مستقبل التصميم العمراني

الفصل الحادي عشر: التعلم من الحالات الدراسية: القضايا الحالية والمستقبلية في التصميم العمراني ٤٤١
القضايا الجوهرية ٤٤٣
الاهتمام بمدى المتغيرات (والناس)..... ٤٤٤
فاعلية: هل البيئات ذات الكفاءة العالية فعالة؟ ٤٤٦
الفصل والتكامل بين الأنشطة والناس ٤٤٨
فصل حركة مرور النقل بالمركبات والمشاة: طبيعة الشوارع..... ٤٥٠
الإحساس بالمكان ٤٥١
نحو بيئية صحية إحيائية وتنمية مستدامة ٤٥٤
التكنولوجيات المتغيرة والشكل العمراني ٤٥٨
تأثير التخريب والجريمة والإرهاب ٤٦٠

القضايا الإجرائية ٤٦١
طبيعة عملية التصميم ٤٦٢
من يقود؟ ٤٦٣
طبيعة الاستشارة العامة ٤٦٥
طبيعة الإبداع ٤٦٧
التعامل مع المستقبل ٤٦٨
درجة السيطرة ٤٧٠
التعليق ٤٧١

الفصل الثاني عشر: الأفكار المتأخرة: التصميم العمراني – مجال أو انضباط ومهنة؟ ٤٧٣
إذن ما هو التصميم العمراني؟ ٤٧٤
التصميم العمراني، انضباط ؟ ٤٧٥
الاستنتاج ٤٧٨

المراجع والقراءات الأخرى ٤٨٣
ثبت المصطلحات ٤٩٧
أولاً: عربي-إنجليزي ٤٩٧
ثانياً: إنجليزي-عربي ٥٠٠
كشاف الموضوعات ٥٠٣